المصنّفون في الحديث من الشّناقطة

The authors of Hadith from Chinguetti

ط.د كريمة مريني

كليّة العلوم الإسلاميّة، جامعة الجزائر1.– الجزائر

Karima.amair@gmail.com

الملخص:

تعدّ بلاد شنقيط منارة علميّة رائدة في مجال العلم الشّرعي على وجه الخصوص، لما فيها من علماء أجلّاء دأبوا على التّحصيل والتّأليف، إلّا أنّ المشاهد هو تأخّر التّصنيف في علوم الحديث عندهم، ولربّما السّبب في ذلك هو الانشغال بالتّبليغ، من ههنا جاءت فكرة البحث ليعمل على جرد وإحصاء المؤلّفات والتّصانيف فيها والتي كانت بدايتها في القرن 11 الهجري وصولا إلى القرن الحالي. والهدف من ذلك هو التّعرف على هذا التّراث الحديثي الضّخم الذي يُعدّ مغمورا، كما أنّ الملاحظ هو اشتغالهم بالسّيرة وكثرة المنظومات العمليّة.

الكلمات المفتاحية: الحديث، الشّناقطة.

Abstract:

The country of Chinguetti is a pioneering beacon in the field of Sharia in particular, because of its distinguished scholars who have been striving to collect and write, but the scenes in hadith sciences, the composing is late in it. and perhaps the reason for that is their preoccupation with the teaching, from here the idea of research is to count the books and classifications in them. its beginning in the 11th century AH until the current century. The aim is to get acquainted with this huge modern heritage, as it was their preoccupation in Sirah Nabawiah and the writing the Moton.

Keywords: Hadith; Chinguetti.

مقدمة:

إنّ الحديث عن أعلام الشّناقطة المشتغلين بالحديث الشّريف قليل جدّا على السّاحة المشرقية وحتّى المغربية – إلّا ما كان عند الشّناقطة أنفسهم وهو قليل مقارنة

بالأعلام في المجالات الأُخر- ومعلوم أنّه من الأهميّة بمكان -خاصّة لأصحاب الاختصاص- التّعرف على الأعلام ومصنّفاتهم في هذا الفنّ، فحاولت تقديم ما وقفت عليه ممّن اشتغل بالحديث الشّريف في هذه البلاد، وقد كان الاهتمام الدقيق بمن ترك مصنّفات فيه.

فمن هم هؤلاء الأعلام، وما مصنّفاتهم التّي ألّفت لخدمة الحديث الشّريف، وعلى ماذا كان انصبابها في التّأليف أصالة؟

إذ كان من بين الأسباب الدّافعة على المضيّ في هذا البحث، حبّ الشّناقطة للعلم ومهارة حفظهم وثباته، فارتأيت أن أبحث في مجال خدمتهم للحديث الشّريف، والتّعريف بهم وبمصنّفاتهم.

والهدف من ذلك إطّلاع القارئ الكريم على أمثال هؤلاء، فإن كان من أهل الاختصاص قد ينقدح في قلبه تطوير البحث أو خدمة أحد تلك المصنّفات.

وقد نوقشت رسالة للدكتوراه للموريتاني ابن المجتبي عام1991م بعنوان: "الحديث الشريف علومه وعلماؤه في بلاد شنقيط" كما نوقشت رسالة للدكتوراه أيضا في الرباط بدار الحديث الحسنية للموريتاني سيدي محمّد ولد الشّيخ بُتار، العام الماضي-2013م- بعنوان: "جهود علماء بلاد شنقيط حول الموطإ والصحيحين –دراسة وصفية تحليلية-" لكن أسفي كان شديدا إذ لم أتمكن من الحصول على كلتا الدّراستين مع محاولات جاهدة- إلّا ما كان منها بواسطة- فقدّر الله وما شاء فعل.

منتهجة في هذا العرض المنهج الاستقرائي، حيث جردت أسماء كل من له مصنّف حديثي، من جملة ما وقفت عليه من المصادر والمراجع، وترجمة لكلّ من وجدت له معلومات وإن كانت شحيحة.

كانت المصادر والمراجع في هذا البحث شحيحة جدا، لعدم وجود من اهتمّ بالموضوع من القدماء، ولا حتى من المتأخرين كما ذكرت سلفا، فمن بين أفيد المصنّفات التي عُنيت بالترجمة لأعلام الشّناقطة: فتح الشكور في معرفة أعيان علماء تكرور للطالب مُحَمَّد بن أبي بكر الصدي الولاتي، وأعلام الشناقطة في الحجاز والمشرق وجهودهم العملية وقضاياهم العامة من القرن الخامس حتى القرن الخامس عشر الهجريين لبحيدّ بن الشيخ يربانّ القلقمي، وتاريخ علوم الحديث في المشرق والمغرب للدكتور مُحَمَّد المختار ولد أباه...

حيث قسّمت العرض إلى مبحثين، الأول بعنوان: المشتغلون بالتّصنيف في علوم الحديث خلال القرون11 و12و13و14و15 هجرية، وكان تحته خمس مطالب، فالأول بعنوان: أعيان القرن الحادي عشر هجري، والثاني أعيان القرن الثّاني عشر هجري، وهذا حتى القرن الخامس عشر هجري، وفي هذه المطالب أعلام لم أقف لهم على ترجمة، فقسّمت المطلب الثّاني والثّالث والرّابع إلى فرعين متّسمين بـ: من وقفت له على ترجمة، ومن لم أقف له على ترجمة، خلا المطلبين الأول والخامس، إذ وقفت لكل من ذكرته فيهما على ترجمة، وكان المبحث الثّاني بعنوان: من لم أقف على تواريخ وفياتهم، وهو على

مطلبين الأول: من وقفت له ترجمة، والثاني: من لم أقف له على ترجمة، وضمن كلّ ما ذكرت أعلام اهتمّوا بالحديث، وذكرت مؤلفاتهم وكان عدم التّساوي في عدد المطالب، مصاحبا للمادة الموجودة، والله الموفّق.

لقد كانت بلاد شنقيط مدينة من مدن موريتانيا إلّا أنّها اشتهرت بالنشاط المعرفي وتجمع الحجاج، حتى أضحت علما على المنطقة وسكانها[1]، فكانت عامرة بالعلم والعلماء مزدهرة بذلك؛ خاصّة ما كان في مجال اللغة والفقه، إلّا أننا إذا ما نظرنا إلى نشاطهم العلمي في مجال علوم الحديث وجدناه متأخرا مقارنة بغيره، فإذا ما رجعنا إلى التّاريخ يتبيّن أنّ الحديث الشّريف دخل هذه البلاد في القرن السادس الهجري تقريبا مع مجيء طلاب القاضي عياض: الشريف عبد المؤمن بن صالح والحاج عثمان الأنصاري[2]، ومنذ ذلك الوقت بقي يدرَّس في المساجد والبيوت على وجه التبرك والاحترام[3].

وكانت دراسته في المحاضر تأتي في الدرجة الثانية لكنها بقيت مستمرة في تدريسه وإن في القرون المتأخرة، والجدير بالذّكر أن أول من وقفت على ترجمته من المشتغلين بالحديث هو المحدّث: الحاج أحمد المسك بن الحاج أحمد عمر بن مُحَمَّد أقيت1 محرم929هـ/27شعبان991هـ، أي من أعيان القرن 10هـ.

فنجد جلّ علمائهم أبناء محاضر وثني ركب وتهويد على الألواح حفظا وفهما، وبعد ذلك يلزمون عددا من المشايخ لتلقي العلم الحديثي وطلبا للإجازة نيلا لبركة الإسناد، فكانت الكتب الحديثية الأكثر شهرة في التدريس: موطّأ الإمام مالك، والشّفا للقاضي عياض وألفيّة العراقي وصحيحي البخاري ومسلم والخصائص والمعجزات الكبرى والصغرى للسيوطي. فنجد ممن اشتغل بالحديث ولم يصنّف فيه: عمر بن الحاج أحمد (1006هـ) حيث كان يسرد الشفا في رمضان[4]،وعبد الرحمن بن أحمد المجتهد (1019هـ) فقد كان يُسمّع الموطأ[5]، وهما من أعيان القرن 11هـ.

ومن أعيان ق12هـ: عمر بن بابا من علي الولاتي (1145هـ) الذي كان يسرد صحيح البخاري، ومُحَمَّد بن مُحَمَّد بن المختار بن الشواف المسلمي (1176هـ) إذ كان من عادته سرد صحيح البخاري في رجب وشعبان في المسجد، والشفا في رمضان[6].

ومن أعيان ق13هـ: سيدي مالك بن الحاج المختار (1201هـ) كان مبرزا في صحيح البخاري والشّفا[7].

وغيرهم كثر إلى يوم النّاس هذا.

1. المبحث الأوّل: المشتغلون بالتصنيف في علوم الحديث خلال القرون 11 و12 و13 و14 و15 هجريّة.

وقد رتبتهم على القرون الهجرية، ثم قسمتهم قسمين في كل قرن: من وقفت له على ترجمة، ومن لم أقف له على ترجمة -إن تحصّل ذلك فمن العلماء في القرن الواحد ما وجدت تراجم لهم جميعا-، وتعمدت عدم التصنيف على الفنون تفاديا للتكرار، حيث إنك تجد

للشيخ الواحد منهم تصنيفات في أكثر من فن من فنون الحديث.

1.1 المطلب الأوّل: أعيان القرن الحادي عشر هجري.

وهذا القرن هو أول قرن -فيما وقفت عليه- ظهرت فيه مصنّفات في علوم الحديث، وكلّ أعيانه مترجم لهم.

1- مُحَمَّد بابا بن مُحَمَّد الأمين بن حبيب الله بن الفقيه المختار التّنبكتي (1014هـ):

برع في العلم ودرّس وألف، كان من ضمن شيوخه الفقهاء: عبد الرحمن بن محمود بن عمر، ومُحَمَّد الونكري، ومُحَمَّد بن مُحَمَّد كرّي، ولازم الشيخ سيدي أحمد في النّحو. قرأ جمع الجوامع وسمع الموطأ، وأجيز في الشفا والبخاري.

له حاشية على البخاري لم تكمل.

توفي بعد صلاة الصّبح صبح الخميس لخمس بقين من شعبان، عام أربع عشر بعد الألف.[8]

2-سيدي أحمد بابا الفقيه بن الحاج أحمد جد (1036هـ):

كان مولده في ليلة الأحد الحادي والعشرين من ذي الحجة عام963 هـ، واجتهد رحمه الله في بداية أمره في خدمة العلم حتّى فاق جميع معاصريه ولا يناظره في العلم إلا أشياخه الذين شهدوا له بالعلم.

نشأ على حفظ بعض الأمهات، وقرأ النّحو على عمّه أبي بكر الرجل الصالح، والتّفسير والحديث والفقه والأصول والعربيّة والبيان وغيرها على شيخه العلامة مُحَمَّد بُغيّع ولازمه أكثر من عشرين سنة، كما أخذ الحديث عن والده سماعا والمنطق.

لقب بحامل لواء الأحاديث ومفهمها ورافع رواية الإمام مالك ومقدّمها.

من تلاميذه: أبو عبد الله مُحَمَّد بن يعقوب الأيسي المراكشي، والحاج أحمد بن الحاج مُحَمَّد فهدي.

سمع من شيخه العلّامة مُحَمَّد بغيع الونكري التنبكتي الموطأ وألفية العراقي بشرح مؤلفها والمنتقى للباجي، والصحيحين، والخصائص الكبرى والصغرى.

وأقرأ هو: الصحيحين واختصارهما للقرطبي، والشفا وسنن وشمائل الترمذي والموطأ، والأبي على مسلم، والجامع الصغير والخصائص والمعجزات الكبرى للسيوطي، وألفية الحديث للعراقي.

جل تواليف في الفقه إلا أن له في الحديث: "**المنهج المبين في شرح حديث أولياء الله الصالحين المحبين**"، و"**البدور المسفرة في شرح حديث الفطرة**"، و"**خمائل الزهر في كيفية الصلاة على سيد البشر**"، و"**الدر النضير في ألفاظ الصلاة على البشير النذير**".

توفي صحوة الخميس السادس من شعبان 1036هـ[9].

2.1 المطلب الثاني: أعيان القرن الثاني عشر هجري.

الفرع الأوّل: من وقفت له على ترجمة.

1-الحاج الحسن بن آغندي الزيدي التيشيتي (1123هـ):

من أعلام الدّين المشهورين والأئمة المذكورين، قد بلغ الغاية القصوى في العلم، وكانت له خزانة حصّلها بالاكتتاب والنسخ بخط يده، اعتبره الشّناقطة ثالث ثلاثة من العلماء الذين سمّوا بالحسن، وهم الحسن البصري واليوسي والزيدي[10]، درّس وأفاد وأحيى بفتاويه سبيل الرّشاد؛ كان إماما في الفقه والحديث "حيث انتهت إليه رئاسة الفقه في البلاد، رحل إلى المشرق برسم الحج فلقي أعلاما منهم الخرشي شارح خليل فاستدرك عليه أربعين مسألة في شرحه ردّها عليه"[11].

من شيوخه: الفقيه أحمد الولي، وأحمدبو الأوتاد الخنشي، وكان من جملة تلامذته الأخوان الفقيهان: الشريف مُحَمَّد والشّريف أحمد ابنا فاصل الشريف[12].

ولعله أول من ألف في علوم الحديث في القطر الشنقيطي والموجود من مؤلفاته: **أرجوزة قصيرة نظمها سنة 1110هـ في مصطلح الحديث بعنوان: "الكامل"، و"روضة الأزهار فيما اصطلح عليه من الآثار-وهي نظم لنخبة الفكر-"وله عليها شرح سماه: "قرة الأبصار"، وله أيضا نظم في ضبط المشتبه من الأسماء والكنى الواردة في الصحيحين**[13].

2- **خناثة بنت الأمير بكار المغفرية** (1155هـ):

امرأة شنقيطية مذكورة بالخير والفضل، تزوجها السلطان المغربي مولاي إسماعيل بن مُحَمَّد العلوي، إبان زيارته للصحراء سنة 1089هـ تقريبا، ونالت عنده حظوة عظيمة فكان يستشيرها ويركن إلى رأيها؛ وهي أديبة مشاركة كانت تحاور العلماء، ولها نصيب وافر من الفقه والسيرة، وقد كافحت لعقد الولاية لابنها عبد الله بعد وفاة زوجها سنة 1139هـ، فآذاها أخواه لأبيه أبو الحسن والمستضيء وضايقاها في مالها فتحملتهما بحكمة وعاملتهما بحلم وأناة حتى تمت البيعة لولدها وتحقق لها مرادها، وفي سنة 1142هـ توجهت إلي الحجاز في موكب حافل، فأدت مناسك الحج واختصها شريف مكة بفتح الكعبة المشرفة لها بالليل، وشملت الناس بخيراتها، وأغدقت على العلماء والفضلاء، وآثرت أشراف ينبع النخيل بالهدايا السنية الفاخرة، والمبالغ الذّهبية الباهضة، واشترت عقارا بمكة المكرمة بقيمة ألف مثقال ذهب مطبوعة ووقفته على جماعة من المقرئين والطلبة، وحبست آخر بالقدس الشريف بفلسطين,، وقيل: إنها أنفقت في حجها مائة ألف دينار، وكانت تستقبل بالتجلة والتقدير في كل بلد تحلّ به.

توفيت بفاس الجديدة سنة 1155هـ، الموافق لـ:1742م رحمها الله تعالى.

لها تقييد على الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر[14].

3- **ابن سنة مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن سنة، أبو عبد الله الفلاني الشنقيطي العمري (1186 هـ):**

عالم بالحديث، معمر، واسع الرواية غزير الحفظ، ولد سنة 1042هـ، نسبته إلى (فلان) في السودان المغربي.

له **فهرسة ذكر فيها أنه روى ما بين إجازة وسماع عن 920 شيخا**، وعدهم، وبين ولادة كل واحد ووفاته[15].

4-أحمد البدوي بن مُحَمَّد بن أبي أحمد المجلسي (1187هـ):

أصلا ونسبا اليعقوبي وطنا ومسكنا، ابن مُحَمَّد بن أبي أحمد: عالم نظامة أحيا انساب العرب، بنظمه عمود النّسب، **له تأليف حسن في غزواته صلى الله عليه وسلم يزيد عن 450بيتا**، وقد اعتنى الشيخ مُحَمَّد حسن المشاط بشرح مغازيه[16].

الفرع الثّاني: من لم أقف له على ترجمة.

1- مُحَمَّد بن الفقيه الطالب أبو بكر بن علي بن الشيخ الولاتي المحجوبي(1137هـ):

له كلام كتبه على كتاب الخصائص الكبرى للسيوطي[17].

3.1 المطلب الثّالث: أعيان القرن الثالث عشر هجري.

الفرع الأوّل: من وقفت له على ترجمة.

1-الشيخ سيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم العلوي (1233هـ):

ولد بضواحي مدينة تجكجه ببلاد شنقيط سنة 1153هـ، تلقى فيها مبادئ العلوم، ثم ارتحل إلى العلامة المختار بن بونا الجكني فتفقه به وقرأ عليه الكثير من الكتب في شتى العلوم، إلى أن انتقل إلى اللغوي عبد الله بن الفاضل اليعقوبي، وقرأ عليه الدواوين العربية المعتمدة، ثم ارتحل إلى الحجاز والشّام ومصر والمغرب، حتى تفرغ للنظر والتحرير وقد بلغ في الحديث غاية مناه، يقول فيه العلامة باب بن أحمد بيب العلوي:

قد كاد أن يوصف بالترجيح لفهمه ونقله الصحيح

وكان في الحديث لا يبارى كأنما نشأ في بخارى

كان يعتبر مجددا في قطره تشد له الرحال، توفي سنة 1233هـ، ودفن في بلدة القبة الواقعة على بعد سبعين كيلومتر من تجكجه رحمه الله تعالى[18].

مؤلفاته[19]:

نظم روضة النسرين وشرحه[20].

له طلع الأنوار في علم الحديث وغزة الصباح، هدي الأبرار شرح لطلعته ونيل النجاح في صباح غرته.

غرة الصباح خصصه لصنيع الإمام البخاري، فجاء اختصارا لمقدمة ابن حجر وشرحه بمؤلفه نيل النجاح في غرة الصباح، وقد اعتمد في حديثه عن شرطي الإمامين على أقوال مُحَمَّد بن طاهر المقدسي في كتابه عن شرط

الأئمة الستة، ومُحَمَّد بن موسى الحازمي في شروط الأئمة الخمسة.

وهو ممّن يقدّمون صحيح البخاري على مسلم، وعلى الموطأ أيضا وقد رُدّ عليه من قبل العلامة مُحَمَّد حبيب الله بن مايابه انتصارا للموطأ.

وممن اعتني بطلة الأنوار سيدي عبد الله العلوي حيث اختصرها في 120 بيتا.

وشرحها أيضا العلامة أحمد محمود بن يدّدا الحسني.

وله بعض الملاحظات والهوامش على شرح القسطلاني لصحيح البخاري.

2-الشيخ مُحَمَّد الحافظ بن مختار العلوي (1247هـ):

العلم المحقق الشيخ العالم، تلقى العلم على يد الشيخ عبد الله بن الحاج إبراهيم ثم رحل من تكانت إلى الحجاز.

وأقام بالمدينة المنورة فترة لقي خلالها العلماء والفضلاء، ولازم الشّيخ صالح الفلاني في الصحيحين والسنن الأربعة وموطأ الإمام مالك والشفا للقاضي عياض؛ فكتب له إجازة حافلة بذلك، ومرّ من طريق عودته بالمغرب فاتصل بالشيخ سيدي أحمد التيجاني (1230هـ) في فاس فأخذ عنه، وأقام في زاويته ثلاث سنين، ثم رجع إلى بلاده سنة 1220هـ وعكف على نشر العلم والإرشاد، كما يرتبط بإسناده كثير من الأتباع في موريتانيا وفي أسقاع واسعة من إفريقيا.

توفي سنة1247 هـ الموافق لـ:1830م.

له شرح ألفية السيوطي في مصطلح الحديث[21].

الفرع الثّاني: من لم أقف له على ترجمة.

1-عبد الله بن الحاج حماه الله الغلاوي (1209هـ):

له تعليق على صحيح البخاري[22].

2- مُحَمَّد عبد الله بن القاضي الطالب عبد الله المحجوبي (1220هـ):

شرح الأربعين النووية، وشرح مختصر ابن أبي جمرة للبخاري[23].

3-مُحَمَّد الحافظ العلوي (1245هـ):

له تعليق على ألفية السيوطي في مصطلح الحديث[24].

4-محمذ فال بن متاني التنذغي (1287هـ):

شرح الأربعين النووية[25].

5-مولاي ابراهيم بنبن مولاي عمار ق13:

شرح على قرة الأبصار[26].

4.1 المطلب الرّابع: أعيان القرن الرابع عشر هجري.

الفرع الأوّل: من وقفت له على ترجمة.

1-العلامة مُحَمَّد بن مُحَمَّد سالم المجلسي (1302هـ):

زعيم المحضرة الذائعة الصيت في غرب بلاد شنقيط، وقد تخرّج منها جل علماء المنطقة، حيث اشتهرت بتدريس الفقه المالكي، وبالخصوص البحوث المتعلقة بمختصر خليل، له شرح كبير على المختصر مشتهر موسوم بـ"اللّوامع الدّرر في فتح مخبّئات المختصر".

له في الحديث: **"النّهر الجاري في شرح صحيح البخاري"**، يقع في 7 مجلّدات كل مجلد في نحو700 من الحجم الكبير.

حيث اعتمد فيه على الفتح وشرح القسطلاني[27].

2- ماء العينين (1328هـ):

مصطفى أو مُحَمَّد مصطفى بن مُحَمَّد فاضل بن مُحَمَّد مأمين الشّنقيطى القلقمي، أبو الأنوار، الملقب بماء العينين: من قبيلة القلاقمة، من عرب شنقيط.

مولده ببلدة الحوض سنة 1246هـ، ووفاته في تزنيت من مدن السوس الأقصى، وفد على ملوك المغرب في رحلته إلى الحج وحظي عندهم، وكان مع اشتغاله بالحديث واللغة والسير، له معرفة بما يسمى: علم خواص الأسماء والجداول والدوائر والأوفاق وسر الحرف، حيث قصده الناس لهذا، وأخباره في العلم والطريق والسياسة واسعة تحتاج إلى مؤلف خاص. له كتب كثيرة، منها في الحديث: **"شرح راموز الحديث"**[28] و**"اللؤلؤ المكنوز في الحديث المحوز"**[29].

3-مُحَمَّد يحيى بن مُحَمَّد المختار الداودي المدعو بابا الفقيه الولاتي (1330هـ):

ولد سنة 1259هـ في ولاته بالحوض الشرقي في بلاد شنقيط، وتربّى في هذه القلعة العلمية الرّائدة، حيث تعلّم على علمائها وتأدب بأدبه، وكان أساتذته يستنيرون بجودة فهمه للنّص، ودرايته بمقاصدها، أقبل على الجد والاجتهاد وكان يقول: (إن ضوء النهار أعزّ من أن يضيع في غير المطالعة)، شدّ رحاله إلى الحجاز سنة 1311هـ، وقد أقام بالمغرب في طريقه أشهرا خمسا استفاد بها وأفاد ثمّ أتمّ رحلته، فأقام في المدينة حوالي أربعة أشهر درس فيها الموطأ وعقود المرجان، وفي إيابه مر بالإسكندرية والقاهرة وتردّد على الأزهر ثم تونس والمغرب، وقد خالط علماءهم ثم عاد إلى صحراءه، توفي سنة 1330هـ بولّاتة[30].

كان من أجل علماء عصره وأرفعهم صيتا وأوفرهم إنتاجا تذكر له المصادر أكثر من مائة مصنف ألفها في شتى فنون العلوم الإسلامية وأغلبها في مجال الفقه وأصوله حتى صارت صفة الفقيه علما له، يمتاز بها عن سائر نظرائه، يصنف من ضمن الأصوليين المتبحرين، وكان لزاما عليه الاهتمام بالسنة كونها من أصول التشريع[31].

مؤلفاته:

"نور الحق الصحيح في شرح الجامع الصحيح"، وبين أن اهتمامه في هذا الكتاب منصب على الجانب الفقهي، يتكون من أربع مجلدات مخطوطة"[32].

وله في المصطلح: "**مهيع الرشد والصواب الموصل إلى مصطلح حديث الأواب**"، "يقع في 82 صفحة من الورق المتوسّط"[33] بدأه بعد الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلّم، بذكر ما يشترك فيه القرآن والحديث، وقال إن الحديث قسمان نبوي ورباني، والرباني هو ما يعرف بالحديث القدسي، ثم تناول ألقاب الحديث وأعطى لكل واحد منها مثالا، معتمدا في ذلك على ما جاء في مقدمة ابن الصلاح وألفية العراقي، وكان صنيعه يتسم بالاختصار والوضوح مع التركيز على ما يجب العمل به ويجوز به الاحتجاج[34].

4- مُحَمَّد فال بن محمذن (ببّها)-بن العاقل الديناميِ (1334هـ):

العلامة الشهير القاضي مُحَمَّد فال بن محمذن بن أحمد بن العاقل الديماني، وهو عالم جليل نشأ في بيت علم وصلاح[35]، **له تأليف مفيد نادر من نوعه ذكر فيه بعض الصحابيات حسب الحروف المعجمية ويذكر لكل منهن بعض ما اشتهرت به في الإسلام مع ذكر حديث أو حديثين أو ثلاثة من مروياتها عن النبي صلى الله عليه وسلّم، وقد جاء هذا التأليف في 136 صحابيّة[36].وله رسالة: "الصحابة رواة الحديث النبوي مع مروياتهم"[37]، و"المواهب الأحدية في ذكر الشمائل المحمدية" و"نظم كذلك كتاب الشمائل للترمذي"[38].**

5- مُحَمَّد الخضر بن مايأبى الجكني (1353هـ):

ولد في بلاد شنقيط ببلدة تكبة الواقعة على بعد 40كلم شمالي مدينة تامشكط سنة 1290هـ/1874م، وترعرع في بيت علم وصلاح بدأ دراسته في بيت والده ثم أخذه طموحه إلى منطقة الرقيبة وتتلمذ على الفقيه المقرئ مُحَمَّد الأمين بن محمود في فن القرآن الكريم وأجازه، ثمّ رافق شقيقه الشيخ مُحَمَّد العاقب إلى محاضر تيرس وآدرار، والتحق بمحضرة أهل مُحَمَّد سالم المجلسي، لما تخرج وظهرت كفاءته للقاصي والداني وأضحى حجة في مذهب الإمام مالك، ولي قضاء إمارة في تكانت وتزوج بابنة أميرها عثمان بن بكار الإدوعيشي، ولما دخل الاستعمار الفرنسي بلاد شنقيط كان ممن حمل السلاح وجاهد، فلمّا رجحت كفة الاستعمار، هاجر للمغرب عند الشيخ ماء العينين، ثم إلى السلطاي مولاي عبد الحفيظ بمراكش1906م، ولما توغل الاحتلال في المغرب ككل,، هاجر إلى الحجاز 1912م، فأدى فريضة الحج واستقر في المدينة وتقلد إفتاء الملكية والتدريس في الحرم النبوي، ثم سافر إلى الأردن فتقلد عدة مناصب منها الوزارة والقضاء والاستشارة في الأمور الشرعية إلى أن استقال. وقد قام برحلات علمية مكثفة من سنة 1922م إلى سنة 1929م.

توفي بالمدينة سنة1353هـ/1935م ودفن في البقيع.

خلّف مكتبة نفيسة أهداها نجله الشيخ مُحَمَّد الأمين إلى مكتبة الملك عبد العزيز آل سعود بالمدينة مشترطا أن تبقى مستقلة فكان له ما أراد.

مؤلفاته:

"كوثر المعاني الدراري في كشف خبايا صحيح البخاري"[39].

6-أحمدو بن دهاه العلوي (1361هـ):

لقد كان أديبا شاعرا وفقيها ماهرا ومحدثا، امتاز بين أقرانه بالاعتناء بعلوم الحديث والحرص على اقتناء أمهات كتبه، والبحث في مصطلحه ورواته وناسخه ومنسوخه، وألف فيه أربعة كتب منها شرح ألفيه السيوطي في المصطلح أسماه: **"فرائد المنح على ألفية السيوطي في المصطلح"**[40]، والناسخ والمنسوخ الذي أسماه: **"إتحاف ذوي الرسوخ على ناسخ السنة والمنسوخ"** وله نظمان أحدهما في رواة الحديث ورواياتهم وسماه: **"مكنون الدرر"** والثاني في وفيات تاريخ وفيات المحدثين سماه: **"مشارق الدجنة في وفيات علماء السنة"**[41] وله **"إتحاف ذوي الرسوخ"**[42] وعنده: **"منظومة أهل الصفة من الصحابة" و"منظومة تراجم حلية الأولياء لأبي نعيم"، ومنظومة في رواة الحديث وشرحها ومنظومة السرايا والوفود في عهد النبي صلى الله عليه وسلّم**[43].

7-مُحَمَّد بن مُحَمَّد المختار بن أحمدفال العلوي (1375هـ):

كان مُحَمَّد نابغة دهره في الذكاء والحفظ والشعر، درس على والده مُحَمَّد المختار المشهور بالعلم والورع، كما قرأ على الشيخ مُحَمَّد فال بن بابه وعلى الشيخ مُحَمَّد الأمين بن بدّ[44]، له نظم بديع في غريب الحديث، سماه: **"نبراس السنة المستضيء بضياء السنة"**، وهو نظم يضمّ 1544 بيتا عظيم الفائدة التزم فيه ضبط كلمات الحديث الغريبة مع شرحها وقد رتبه على حروف المعجم مع عزوه لكتب الغريب والحديث[45]، وقد قامت الدكتورة زينب بنت الخرشي بتحقيق هذا النظم في رسالة الدكتوراه بدار الحديث الحسنية بالرباط[46].

8- مُحَمَّد حبيب الله بن مايابا- مايأبى- الجكني (1363هـ):

عالم نحرير ومحدث مشهور، كانت له اليد الطولى في القراءات وفي الفقه وأصوله، ولد في قرية تكبة ببلاد شنقيط سنة 1300هـ، حرص والده على تربيته فنشأ نشأة حسنة وحفظ ما تيسر له من المتون، ثم اغترب لطلب العلم في منطقتي الرقيبة والساحل، ولازَم الشّيخ مُحَمَّد الأمين بن محمود بن الحبيب حتى برع في فنّ التجويد وأجازه في قراءة الإمام نافع، ثم تخرج على الشيخ أحمد بن أحمد بن الهادي في فقه الإمام مالك وفي غيره من الفنون وانتفع به كثيرا، شارك في الجهاد في بلاده وكان من أوائل من ارتحل للحجاز، ومرّ في طريقه بالمغرب، حيث زار من كان فيها من الشناقطة، ولقي السّلطان مولاي عبد الحفيظ في طنجة فأخذ هذا الأخير عنه العلم، ثمّ أتمّ هجرته مستقرا بالمدينة أربع

سنين كان مدرسا واعظا بالمسجد النبوي، ولما قدم سلطان المغرب للحجاز سنة 1331هـ، لزمه وختم عليه القرآن وحج معه، وصحبه إلى فلسطين، وقد درس الشيخ في مدينتي القدس والخليل، وفي طريق عودته استقر بدمشق الشام لمدة واجتمع بعلمائها فاستفاد وأفاد,ثم عاد إلى الحجاز واتخذ من مكة سكنا له,فمكث بها ثمانية أعوام مفتيا ومدرسا في حرمها الشريف وفي المدرسة الصولتية إلى أن انتقل أخيرا إلى القاهرة إثر خلاف بينه وبين النجديين في مسألة التوسل بالنبي صلى الله عليه وسلّم. ولما حل بمصر احتفى به علماء الأزهر وعيّن أستاذا للحديث بكلية أصول الدين.

توفي صباح الخميس 7صفر 1363هـ، ودفن بالقاهرة[47].

ألف كتابه الموسوم بـ: "**زاد المسلم فيما اتفق عليه البخاري ومسلم**" وهو مطبوع ومتداول، ثم شرحه بمؤلف: "**فتح المنعم في شرح زاد المسلم**".

وكانت له عناية خاصة بموطأ الإمام مالك، فكتب مصنفه المسمى: "**فتح القدير المالك في شرح موطإ الإمام مالك**" ونظم ألفية عنوانها: "**دليل السالك إلى موطإ الإمام مالك**" وشرحها في "**تبيين المدارك**"، ثم اختصر هذا الشرح في "**إضاءة الحالك في ألفاظ دليل مالك**".

وفي مجموع من الكتب سعى إلى توضيح صنيع الإمام مالك في موطئه، وسعى أيضا إلى إقامة الدّليل على تفضيله على سائر المدونات الحديثية رادا على من يقول إن أول من ألف في الصحيح هو الإمام البخاري[48].

له أيضا منظومة بعنوان: "**هدية المغيث في أمراء المؤمنين في الحديث**"، **وشرح أربعين حديثا من رواية مالك عن نافع عن ابن عمر**[49]وله أيضا: "**إتمام القربة بشرح النخبة**" و"**حاشية على البهجة الرضية شرح ألفية السيوطي**"، "**ظهير المحدثين باتصال كتب العشرة المجتهدين**" وهو ثبت كبير[50].

9-أم الخيرات بنت أحمد المختار الجكنية (1391هـ):

كانت مشاركة في كثير من الفنون، وقد وصلت إلى الحجاز حوالي 1375هـ، وجاورت بالحرمين الشريفين، وجلست بالمسجد النبوي للتعليم والإرشاد احتسابا، قال عنها الشيخ عطية مُحَمَّد سالم القاضي بالمحكمة الشرعية الكبرى:"التقيت بها وقد عرضت علي سؤالا في قوله تعالى: (الله الذي رفع السماوات بغير عمد ترونها) فهل الضمير راجع إلى عمد أم إلى السماوات في مناقشة طريفة، وأطلعتني على كراسة فيها نظم للسيرة النبوية، وطلبت مني مراجعتها وإبداء رأيي فيها، فوجدتها فوق ما يمكن لمثلي أن يعلق عليها، فرددتها إليها"، وقال إنّه كثيرا ما كان يسمع من شيخه العلامة مُحَمَّد الأمين الجكني الثناء عليها. وقد ذكر في رحلة حجه أنها سألته

عن مسألتين تعدان من أصعب المباحث المنطقية وأغمضها... توفيت في المدينة المنورة سنة 1391هـ.

لها نظم في معجزات النبي ﷺ نحو 1360 بيت، وقد شرحه ابن أخيها أحمد بن أحمد الشنقيطي.

ولها أيضا **نظم في خصائص النبي صلى الله عليه وسلم في120 بيت**[51].

10- مُحَمَّد بن أبي مدين (1396هـ)[52]:

العالم الجليل، والمحدّث النبيل، والعلامة النابغة اللغوي المحرّر المتبصّر، مُحَمَّد بن أبي مدين بن أحمد بن سليمان الشنقيطي.

ولد بنواحي مدينة بوتيلمت سنة 1322هـ، وتربّى في حِجر جدّه لأمه الشيخ الأثري سيدي باب الذي تولى تعليمه وتدريسه، وأشرف على تكوينه العلمي والأدبي، حتى تفقه في الدين، وأخذ عنه أدب النفس وأدب الدرس، وكان يُلزمه بالمطالعة الدائمة الدائبة للكتب الضخمة وبسؤاله عن كل مشكل يعرض له، ومما قرأه :الصحيحان، وجامع البيان في تأويل آي القرآن وتاريخ الملوك والأمم كلاهما لابن جرير، ويُقال: إنه كاد أن يحفظ هذه الكتب عن ظهر قلب. ونظرة في كتابه: "**الصوارم والأسنّة في الذب عن السنة**"؛ تشرف بك على طول باعه، وسعة اطلاعه، وحسن تأتّيه، ولطف تهدّيه.

درس فنون اللغة والشعر على والده أبي مدين (1364هـ) – وكان عالما أديبا شاعرا –، وقد نقل في كتابه الصوارم أبياتا نفيسة لأبيه في تقريظ كتاب إرشاد المقلدين عند اختلاف المجتهدين.

ودرس ابن أبي مدين النحو أيضا على العلامة اللغوي: يحظيه بن عبد الودود حتى ظهرت نجابته، ووضح ذكاؤه وتميّزه.

ثمّ رجع ينهل من المكتبة النفيسة التي خلّفها جدّه العالم الجليل، وعكف عليها مطالعا كارِعا، مصنّفا مؤلّفا، بجدّ واجتهاد، وهَجْر للسُّهاد.

ثم اشتغل بالإشغال والتّدريس، وانتصب للإفادة، واجتمع عليه طلبة العلم واحتفلوا واحتشدوا من أنحاء بلاد شنقيط، ينهلون من معينه ويَرِدون، ويعلّون ويعبّون، حتى تخرّج به صفوة من أنجاب الطلاّب.

وقد عُيِّن مدرّسا في السلك النظامي في حدود سنة 1360هـ،ولما افتتح خالُه عبد الله بن باب المعهد الإسلامي سنة 1379هـ، انتُخِب للتدريس فيه من بين نخبة من أعيان علماء شنقيط، وأُسنِد إليه تدريس الحديث النبوي، وظلّ يُفيد طلبة العلم بهذا المعهد إلى أن نزل به الحمام.

كان – رحمه الله – رحّالا في الأقطار، جوّالا في الأمصار، كثير الأسفار، مُولعا بجمع وجلب نفائس الأسفار، وقد حجّ بيت الله الحرام ثمان مرات،و كان ينتهز فُرص تنقّلاته للدعوة إلى الله تعالى، وكان داعية إلى التوحيد، رادّا على المبتدعة، مُفيدا في الحديث وفنونه.

وكان كثير الزيارة للمغرب الأقصى، محاضرا مفيدا،

مشاركا في الملتقيات العلمية، التي يحتشد ويحتفل فيها العلماء وطلبة العلم، وقد بثّ في كثير منهم حبّ السلف والتعلّق بنهجهم الرشيد السديد. وقد ابتعثته حكومة بلده سفيرا في مهامّ دينية وثقافية وسياسية، فالتقى كثيرا من العلماء والزعماء، مما أكسبه صِيتا طيبا في البلاد التي زارها، وأفاد صداقة جملة من العلماء والقادة.

بعد عمر مبارك قضاه الشيخ في التعليم والتصنيف والإفادة نزلت به المنية سنة 1396هـ.

مؤلفاته: **شرح التذكرة والتبصرة للحافظ العراقي.**

الفرع الثاني: من لم أقف له على ترجمة.

1- **مُحَمَّد محمود بن الشيخ سعد بوه الشريف الملقب أباه بن مولاي هاشم (1385هـ):**

وهو من خريجي محضرة العلامة لمرابط بن مُحَمَّد الأمين، له نظم في الناسخ والمنسوخ[53].

2- **مُحَمَّد فال بن آبني التامكلاوي (1309هـ):**

له شرح نظم أخلاق النبي ﷺ لمحمد فال المتعالي[54].

3- **سيدي عبد الله بن أحمد دام الحسني (1321هـ):**

له نظم في أيمة الحديث[55].

4- **أحمذو بن زياد الديماني (1322هـ):**

له تعليق على مختصر ابن أبي جمرة للبخاري[56].

5- مُحَمَّد مولود بن أحمد فال اليعقوبي (1323هـ):

له نظم الضربة في الانتصار للسنة[57].

6- **أحمد بن مُحَمَّد العلوي (1325هـ):**

له شرح على شمائل الترمذي[58].

7- **عبد الله بن أيبيه الديماني (1328هـ):**

له جامع السيرة شرح ألفية العراقي [59].

8- **عبد القادر بن سالم المجلسي (1337هـ):**

له قرة العينين في شرح غزوات البدوي[60].

9- **مُحَمَّد عبد الله بن يحظيه القناني (1347 هـ):**

له نظم الشمائل النبوية لجسوس[61].

10- مُحَمَّد عبد الرحمن بن نبارك القناني (1347هـ):

له تأليف في السيرة[62].

11- **مُحَمَّد بن مُحَمَّد المختار العلوي (1349هـ):**

له جامع في الحديث.شرح لامية الحاج مُحَمَّد الكولخي في المغازي، فضائل الأعمال، منة المنان، منظومة نبراس أهل السنة في غريب القرآن والحديث وشرحها[63]

12- **مُحَمَّد يحي بن سليمة اليونسي (1354هـ):**

له اختصار إيقاظ الوسنان في العمل بالحديث والقرآن للسنوسي، اختصار صحيح البخاري، اختصار مطول لموطأ مالك، وآخر موجز، منظومة في مصطلح الحديث[64].

13- **امبيريك بن ميلود الحسني (1355هـ):**

له نظم في ضبط ألفاظ حديث الوحي[65].

14- **مُحَمَّد بن أحميد الديماني (1358هـ):**

له طريق الصلاح في مصطلح الحديث[66].

15- **مُحَمَّد بن الغزالي الحسني (1362هـ):**

له تأليف في أهل بدر، تأليف في الصحابة[67].

16- **مُحَمَّد عبد الرحمن ابن أبي بكر الحسني (1363هـ):**

له رسالة جمع فيها الأحاديث الواردة فيما يحب الله[68].

17- **مُحَمَّد عبد الله بن عبيد الرحمن العلوي (1370هـ):**

له نظم بلوغ المرام في الانتصار للسنة والنفحات المسكية في السيرة البكية[69].

18- **مُحَمَّد بن عبد الصمد المالكي (1382هـ):**

له بلغة المحتاج في السيرة[70].

19- مُحَمَّد بن مُحَمَّد النابغة التندغي(1383هـ):

له شرح مغازي البدوي، وأحاديث فضل العلم[71].

20- الشيخ مُحَمَّد بن سالم بن ألما (1383هـ):

اهتم بالأحاديث المشتهرة والبحث عن صحتها له مؤلف بعنوان: نفي الجهل والعمى، ذكر فيه أحاديث مشتهرة ذكرها ابن الجوزي في الموضوعات، واستدرك عليه السيوطي في بعضها[72].

21- **مُحَمَّد محمود بن الشيخ سعد بوه الشريف الملقب أباه بن مولاي هاشم (1385هـ):**

وهو من خريجي محضرة العلامة لمرابط بن مُحَمَّد الأمين، له نظم في الناسخ والمنسوخ[73].

22- **أحمد بن حبيب اليدمسي (1392هـ):**

له أربعون حديثا في الأدعية المأثورة، والمؤلفون في الناسخ والمنسوخ من الحديث[74].

23- **مُحَمَّد محمود عبد الفتاح الأبيري ق14:**

له منظومة في المصطلح، وأخرى في السيرة[75].

5.1 المطلب الخامس: أعيان القرن الخامس عشر هجري.

أي من المعاصرين وكلهم لهم ترجمة وهم.

1- مُحَمَّد المختار بن مُحَمَّد سيدي الأمين الجكني المشهور بابن أحمد مزيد (1403هـ):

ولد في بلاد شنقيط سنة 1337هـ، في موضع قريب من الرشيد يسمى الشُقيق، كان مزرعة لأهله وهو من بيت علم معروف، وقد تربي محبا للعلم فبدأ حفظ القرآن الكريم على يد والدته، لكنها توفيت قبل تمامه فأتمه على والده، وأخذ علومه عن الشيخ مُحَمَّد سالم بن عبد الجليل، والشيخ مُحَمَّد بن محمود بن الحبيب، وتلقى عن الشيخ أحمد مود علوم النحو والصرف والفقه والأصول وانتفع به كثيرا، رحل سنة 1356هـ إلى الحجاز، هاربا من حكم الفرنسيين، فأخذ من شتى العلوم في شتى بقاع الحجاز، والمدينة، ومكة، والرياض، حتى عيّن مدرسا في مدارس الفلاح الأهلية بجدة سنة 1366هـ، وفي سنة 1371هـ، اختير ضمن نخبة من العلماء للتعليم في المعهد العلمي بالرياض حيث عيّن مدرسا بدار الحديث في المدينة المنورة، ثم أستاذا بالجامعة الاسلامية1382 هـ إلى أن تقاعد بطلب منه سنة 1403هـ.

توفي يوم الثلاثاء 29 جمادى الأولى عام 1403هـ، ودفن بالبقيع.

مؤلّفاته: "**شرح سنن النسائي**"، وصل فيه لباب الوضوء ثم توفي ويقال إن ولده مُحَمَّد يتعهد إتمامه[76].

2- مُحَمَّد الملقب بـ(الداه) بن أحمد التندوكي (1404هـ):

ولد في منطقة أمرج بالحوض الشرقي في بلاد شنقيط، توفي والده في صغره فربته أمه، نشأ محبا للعلم وأهله وحفظ القرآن الكريم وجوده على يد شيخه الفقيه مُحَمَّد عبد الله بن فضيلي القلاوي وأجازه وسمع منه الفقه والنحو، ثم أكمل تحصيه في محاضر ولاته وتنبدغة حتى حاز قصب السبق في الشريعة واللغة، هاجر سنة 1944م عن حكم العسكر إلى بلاد الحرمين فمر بالسودان وعقد دروسا فيها، قام بفريضة الحج ثم عاد إلى السودان ومكث بها أربعين سنة ينشر العلم، تزوج بامرأة سودانية من أصل تركي، وكان ورعا زاهدا، توفي عن63 سنة ليلة الخميس بعد العشاء الآخر بتاريخ9محمرم 1404هـ الموافق لـ: 16 أكتوبر 1983م.

مؤلفاته: له "**فيض الغفار**" **وشرحه"فتح الإله"** في أحاديث الأحكام، وله أيضا "**فتح الوهاب شرح بلوغ المرام**" في جزئين، وله "**فتح الإله**" وهو مختصر لسنن البيهقي في 5مجلدات[77].

3- مُحَمَّد أحمد بن عبد القادر القلاوي (**1418هـ**):

ولد بمنطقة تامشكط بالحوض الغربي من بلاد شنقيط، وتربى فيها مع والديه، قرأ القرآن الكريم على سيدي إبراهيم بن أحمد المختار القلاوي وتلقى عنه بعض الفنون في النحو والفقه، ثم طلب العلم على عدة شيوخ في منطقتي العصابة والترارزة منهم العالمين الجليلين يحظيه بن عبد الودود و مُحَمَّد سالم.

هاجر إلى الحجاز سنة 1385هـ، وجاور بالمدينة، شارك في التدريس في الحرم ثم اقتصر على ذلك في بيته كان حافظا للحديث عالما برجاله، نحويا فقيها مالكيا،

وكانت له علاقة خاصة بالشيخ عبد العزيز بن باز مفتي الديار السعودية، رحل إلى معظم الأراضي الخليجية وكان زاهدا ورعا، توفي يوم17ذي القعدة 1418هـ عن ثمانين سنة ونيفا، ودفن بالبقيع.

مؤلفاته: "**رسالة تنبيه الحداق على بطلان ما شاع بين الأنام من حديث النور المنسوب لمصنف عبد الرزاق**" طبعتها الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة[78].

4-مُحَمَّد الحاج بن مُحَمَّد أحمد الحسني الأدرعي الجلالي (1423هـ)[79]:

نسبة إلى الشريف مُحَمَّد بن عبيد الله الأدرع، ولد في عوالي مدينة غاو سنة 1359هـ، درس على الفقيه المحمود بن حماد الحسني رحمه الله شيئا من جمع الجوامع ومختصر خليل وتفسير القرآن الكريم، وأجازه بمروياته ومسموعاته ومؤلفاته، وأخذ عن سعد الدين بن عمر الحسني درسا أو درسين في نظمه لقطر الندى، كان الشيخ العتيق بن سعد الدين من مشايخه إجازة وقد أخذ عنه دروسا في الموطإ في رحلة لهما إلى تنبكتو بحثا عن الآثار التاريخية، حيث انتفع كل منهما بصحبة الآخر.

توفي -رحمه الله- في حدود الساعة السادسة صباحا يوم الأربعاء (3/ 7 /1423هـ الموافق لـ: 9/11/ 2002م)

وشيعت جنازته في محفل كبير إلى مقبرة تامكوتات.

مؤلفاته: له في مصطلح الحديث :

-الدرر في نظم نخبة الفكر.

-تجديد الأثر لمن اعتنى بعلم الأثر شرح للنظم السابق – وهو مجلد ضخم –، وقد لخصه العلامة المحمود بن مُحَمَّد ألاغ الأنصاري التيكراني في كراسة.

وله في علم الرجال:

– هدية الولدان وتحفة الأقران نظم المنفردات والوحدان للإمام مسلم، يزيد على(1200) بيت مخطوط بيده وبملكنا، ولهذه المنظومة ثلاث نسخ بخط ناظمها.

-له تعليقات على هذا النظم وصل فيها إلى وسطه تقريبا.

2. المبحث الثّاني: من لم أقف على تواريخ وفياتهم.

1.2 المطلب الأول: من وقفت له على ترجمة.

1- القاضي مُحَمَّدن بن حمدّفال:

القاضي مُحَمَّدن بن محمذن فال بن أحمدّو فال التندغي من علية علماء عصره، ورث علمه عن والده العلامة الكبير,وحافظ على تراثه ومحضرته، وامتاز بكثرة الإنتاج والتأليف في مختلف العلوم الإسلامية، **له نظمان في علوم الحديث، أحدهما في المصطلح والأخر في تاريخ الرواة**[80].

3- الطيب بن سيدي التنواجيوي:

وقد تعلم أولا في محضرة العلامة حمود بن لمرابط التنواجيوي، ثم صحب الشيخ أباه بن مُحَمَّد الأمين اللمتوني، **وشرح نظمه في الناسخ والمنسوخ**[81].

4- بداه ابن البوصيري التندغي:

واسمه مُحَمَّد التندغي حيث اشتهر ببداه ابن البوصيري، وهو من نجباء تلامذة شيخ الشيوخ يحظيه بن عبد الودود، وله مؤلفات عدة في شتى الفنون، لخص كتاب الاعتبار للناسخ والمنسوخ من الآثار لمحمد بن موسى بن حازم، رتبه على أبواب الفقه وذكر في آخره النهي عن الرقيا ونسخه والنهي عن سدل الشعر ونسخه بالفرق والنهي عن دخول الحمام، وعن القران بين تمرتين وعن قول ما شاء الله وشئت[82]، وله أيضا **مبادئ الرسوخ في علم الناسخ والمنسوخ، وكذا تحفة ذوي الرسوخ**[83].

2.2 المطلب الثّاني: من لم أقف له على ترجمة.

1- مُحَمَّد أحمد بن الرباني التندغي:

له نظم مصطلح الحديث[84].

2- **مُحَمَّد المامي الشمشوي:**

له ألفية في السيرة، ومنظومة المفتاح في المصطلح[85].

3- **الشيخ مُحَمَّد محمود بن بيبه المسومي:**

له منظومة في الناسخ والمنسوخ[86].

4- **الشيخ باي بن الشيخ سيدي مُحَمَّد الكنتي:**

له شرح بعض الأحاديث النبوية[87].

5- **صالح بن عبد الوهاب الناصري:**

له غوامض الحديث[88].

6- **عبد الله بن الحاج حماه الله الغلاوي:**

له تعليق على صحيح البخاري[89].

7- **عبد الرحمن بن الشيخ بن متالي التندغي:**

له نظم في مصطلح القرآن والحديث[90].

8- **مُحَمَّد حاكد بن آلا الحسني:**

له شرح قرة الأبصار والغزوات[91].

9- **مُحَمَّد بن الشيخ التندغي:**

له نظم كشف العمى في مصطلح الحديث[92].

10- **مُحَمَّد بن عبد الله القناني:**

له شرح نظم الغزوات للبدوي[93].

11- **مُحَمَّد عبد الله بن مُحَمَّد المختار الولاتي:**

له نظم في ناسخ ومنسوخ السنة[94].

12- مُحَمَّد بن مُحَمَّد فال التندغي:

له توشيح لقرة الأبصار، وشرح توشيح الغزوات للبدوي[95].

13- **مُحَمَّد المختار بن الشيخ أحمد اللمتوني:**

له نظم الشمائل المحمدية[96].

14- **مُحَمَّد فال بن متالي التندغي:**

له شرح الأربعين النووية، ونظم أخلاق النبي صل الله عليه وسلم، ونظم معجزات النبي ﷺ وخصائصه، وله أيضا نظم أصحاب النبي ﷺ وآبائهم[97].

15- **المختار بن بابه الحاجي:**

له نظم السير وشح به غزوات البدوي[98].

16- **المختار السالم بن علي التندغي:**

له الشمائل المحمدية[99].

17- **مولاي إبراهيم الشريف:**

له كنز الأسرار على قرة الأبصار[100].

18- **باي بن الشيخ سيدي مُحَمَّد الكنتي:**

شرح بعض الأحاديث النبوية[101].

19- بيدر بن الإمام الجكني:

له نظم ألقاب الحديث[102].

20- صلاحي بن الشيخ مُحَمَّد المامي الباركلي:

له نظم في الأحاديث الموضوعة والصحيحة[103].

21- أحمد بن الشيخ بن أحمديه:

له شرح على ألفية العراقي في السيرة[104].

3. خاتمة:

من خلال ما سبق من معلومات عن أعلام الشّناقطة المحدُّثين يمكن استخلاص الآتي:

-هؤلاء الأعلام العظماء والعلماء الأجلاء مغمورون في حقل المعرفة الحديثي عند الكثيرين.

-ظهر الاشتغال بالحديث وعلومه بكثافة في القرنين الثاني والثالث عشر الهجريين.

-كانت هناك نسوة من ضمن المشتغلين بالحديث الشّريف.

-جلّ مصنّفاتهم كانت من قبيل النّظم.

-جلّ موضوعات مصنّفاتهم متعلّقة بالسّيرة النّبوية.

-الجهالة الطّاغية نوعا ما على كثير من المشتغلين بالحديث، من حيث التّعريف بهم وبحياتهم -وهذا فيما وقفت عليه-.

4. المراجع:

1. أحمد بن الأمين الشّنقيطي، الوسيط في تراجم أدباء شنقيط والكلام على تلك البلاد تحديدا وتخطيطا وعاداتهم وأخلاقهم وما يتعلّق بذلك، عناية: فؤاد سيّد، ط4، مطبعة المدني، مصر، 1989م.

2. الخليل النّحوي، بلاد شنقيط المنارة والرباط عرض للحياة العلمية والإشعاع الثّقافي والجهاد الدّيني من خلال الجامعات البدوية المتنقّلة (المحاضر)، دط، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس1987م.

3. الطالب مُحَمَّد بن أبي بكر الصدي الولاتي، فتح الشكور في معرفة أعيان علماء تكرور، تحقيق: مُحَمَّد إبراهيم الكتّاني ومحمّد حجّي، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت،1981م.

4. المختار بن حامد، حياة موريتانيا -الحياة الثقافية-دط، الدار العربية للكتاب، تونس، 1990م.

5. بحيدّ بن الشيخ يربانّ القلقمي، أعلام الشناقطة في الحجاز والمشرق وجهودهم العملية وقضاياهم العامة من القرن الخامس حتى القرن الخامس عشر الهجريين، دط، دار النّشر الدّولي، الرياض، 2009م.

6. حماه الله ولد سالم، موريتانيا في الذاكرة العربية، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2005م.

7. خير الدّين الزِّركلي، الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرّجال والنّساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، ط15، دار العلم للملايين، بيروت، 2002م.

8. مُحَمَّد المختار ولد أباه، تاريخ علوم الحديث الشريف في المشرق والمغرب، ط2، دار الكتب العلمية، بيروت، 2012م.

الهوامش:

[1] انظر: حماه الله ولد سالم، موريتانيا في الذاكرة العربية، ص12-13.

[2] انظر: مُحَمَّد المختار ولد أباه، تاريخ علوم الحديث في المشرق والمغرب، ص690، نقلا عن مُحَمَّد بن المجتبى، الحديث الشريف علومه وعلماؤه في بلاد شنقيط، ص20.

[3] ابن حامد، حياة موريتانيا -الحياة الثقافية-، ج2، ص47.

[4] الطالب مُحَمَّد بن أبي بكر الصدي الولاتي، فتح الشكور في معرفة أعيان علماء تكرور، ص178.

[5] الطالب مُحَمَّد بن أبي بكر الصدي الولاتي، المرجع نفسه، ص175.

[6] الطالب مُحَمَّد بن أبي بكر الصدي الولاتي، المرجع نفسه، ص130.

[7] الطالب مُحَمَّد بن أبي بكر الصدي الولاتي، المرجع نفسه، ص147.

[8] انظر: الطالب مُحَمَّد بن أبي بكر الصدي الولاتي، المرجع نفسه، ص111-112.

[9] انظر: الطالب مُحَمَّد بن أبي بكر الصدي الولاتي، المرجع نفسه، ص31.

[10] مُحَمَّد المختار ولد أباه، تاريخ علوم الحديث في المشرق والمغرب، ص694.

[11] بحيدّ بن الشيخ يربانّ القلقمي، أعلام الشناقطة في الحجاز والمشرق وجهودهم العملية وقضاياهم العامة من القرن الخامس حتى القرن الخامس عشر الهجريين، ص191.

[12] انظر: الطالب مُحَمَّد بن أبي بكر الصدي الولاتي، فتح الشكور في معرفة أعيان علماء تكرور، ص87-88.

[13] مُحَمَّد المختار ولد أباه، تاريخ علوم الحديث في المشرق والمغرب، ص694-695.

[14] انظر: بحيدّ بن الشيخ يربانّ القلقمي، أعلام الشناقطة في الحجاز والمشرق وجهودهم العملية وقضاياهم العامة من القرن الخاسش حتى القرن الخامس عشر الهجريين، ص193-194. وانظر: الزركلي، الأعلام، ج2، ص324.

[15] الزركلي، الأعلام، ج7، ص68.

[16] انظر: الخليل النّحوي، بلاد شنقيط المنارة والرباط، ص503، والطالب مُحَمَّد بن أبي بكر الصدي الولاتي، فتح الشكور في معرفة أعيان علماء تكرور، ص68.

[17] فتح الشكور في معرفة أعيان علماء تكرور، الطالب مُحَمَّد بن أبي بكر الصدي الولاتي، ص119.

[18] بحيدّ بن الشيخ يربانّ القلقمي، أعلام الشناقطة في الحجاز والمشرق وجهودهم العملية وقضاياهم العامة من القرن الخامس حتى القرن الخامس عشر الهجريين، ص328. انظر: الزركلي، الأعلام، ج4، ص65. والطالب مُحَمَّد بن أبي بكر الصدي الولاتي، فتح الشكور في معرفة أعيان علماء تكرور، ص173. الخليل النّحوي، بلاد شنقيط المنارة والرباط، ص513، وأحمد بن الأمين الشّنقيطي، الوسيط في تراجم أدباء شنقيط والكلام على تلك البلاد تحديدا وتخطيطا وعاداتهم وأخلاقهم وما يتعلّق بذلك، ص37-40.

[19] انظر: مُحَمَّد المختار ولد أباه، تاريخ علوم الحديث في المشرق والمغرب، ص697-699.

[20] انظر: بحيدّ بن الشيخ يربانّ القلقمي، أعلام الشناقطة في الحجاز والمشرق وجهودهم العملية وقضاياهم العامة من القرن الخامس حتى القرن الخامس عشر الهجريين، ص330.

[21] انظر: بحيدّ بن الشيخ يربانّ القلقمي، أعلام الشناقطة في الحجاز والمشرق وجهودهم العملية وقضاياهم العامة من القرن الخامس حتى القرن الخامس عشر الهجريين، ص230.

[22] المختار ولد حامد، حياة موريتانيا الثقافية، ص48.

[23] المختار ولد حامد، حياة موريتانيا الثقافية، ص48. انظر: الخليل النّحوي، بلاد شنقيط المنارة والرباط، ص591.

[24] المختار ولد حامد، المرجع نفسه، ص48. انظر: بلاد شنقيط المنارة والرباط، الخليل النّحوي، ص570.

[25] المختار ولد حامد، المرجع نفسه، ص48.

[26] الخليل النّحوي، بلاد شنقيط المنارة والرباط، ص614.

[27] انظر: مُحَمَّد المختار ولد أباه، تاريخ علوم الحديث في المشرق والمغرب، ص701-702. انظر: الخليل النّحوي، بلاد شنقيط المنارة والرباط، 526 و595.

[28] الزركلي، الأعلام، ج7، ص243، انظر ترجمته مطوّلة في: بحيدّ بن الشيخ يربانّ القلقمي، أعلام الشناقطة في الحجاز والمشرق وجهودهم العملية وقضاياهم العامة من القرن الخامس حتى القرن الخامس عشر الهجريين، ص197-201. وأحمد بن الأمين الشّنقيطي، الوسيط في تراجم أدباء شنقيط والكلام على تلك البلاد تحديدا وتخطيطا وعاداتهم وأخلاقهم وما يتعلّق بذلك، ص365-367.

[29] المختار ولد حامد، حياة موريتانيا الثقافية، ص49.

[30] انظر: بحيدّ بن الشيخ يربانّ القلقمي، أعلام الشناقطة في الحجاز والمشرق وجهودهم العملية وقضاياهم العامة من القرن الخامس حتى القرن الخامس عشر الهجريين، ص295-298. وانظر: المختار ولد حامد، الحياة الثقافية، ص48. وابن مخلوف، شجرة النور الزكية، ص453، ومُحَمَّد المختار ولد أباه، تاريخ علوم الحديث في المشرق والمغرب، ص716. والزركلي، الأعلام، ج7، ص142.

[31] انظر: تاريخ علوم الحديث في المشرق والمغرب، مُحَمَّد المختار ولد أباه، ص705-706.

[32] انظر: تاريخ علوم الحديث في المشرق والمغرب، مُحَمَّد المختار ولد أباه، ص704، نقلا عن الحديث الشريف علومه وعلماؤه في بلاد شنقيط، محمّد الحافظ بن المجتبى، ص198.

[33] انظر: تاريخ علوم الحديث في المشرق والمغرب، مُحَمَّد المختار ولد أباه، ص705، نقلا عن الحديث الشريف علومه وعلماؤه في بلاد شنقيط، مُحَمَّد الحافظ بن المجتبى، ص210.

[34] انظر: تاريخ علوم الحديث في المشرق والمغرب، مُحَمَّد المختار ولد أباه، ص705.

[35] تاريخ علوم الحديث في المشرق والمغرب، مُحَمَّد المختار ولد أباه، ص708.

[36] تاريخ علوم الحديث في المشرق والمغرب، مُحَمَّد المختار ولد أباه، ص708، نقلا عن الحديث الشريف علومه وعلماؤه في بلاد شنقيط، مُحَمَّد الحافظ بن المجتبى، ص216.

[37] حياة موريتانيا الثقافية، المختار ولد حامد، ص49.

[38] انظر: بلاد شنقيط المنارة والرباط، الخليل النّحوي، ص594.

[39] انظر: بحيدّ بن الشيخ يربانّ القلقمي، أعلام الشناقطة في الحجاز والمشرق وجهودهم العملية وقضاياهم العامة من القرن الخامس حتى القرن الخامس عشر الهجريين، ص239-241.

[40] المختار ولد حامد، حياة موريتانيا الثقافية، ص50.

[41] انظر: مُحَمَّد المختار ولد أباه، تاريخ علوم الحديث في المشرق والمغرب، ص713.

[42] المختار ولد حامد، حياة موريتانيا الثقافية، ص50.

[43] الخليل النّحوي، بلاد شنقيط المنارة والرباط، ص541.

[44] انظر: مُحَمَّد المختار ولد أباه، تاريخ علوم الحديث في المشرق والمغرب، ص718.

[45] انظر: مُحَمَّد المختار ولد أباه، تاريخ علوم الحديث في المشرق والمغرب، ص718، نقلا عن مُحَمَّد الحافظ بن المجتبى، الحديث الشريف علومه وعلماؤه في بلاد شنقيط، ص342.

[46] انظر: مُحَمَّد المختار ولد أباه، تاريخ علوم الحديث في المشرق والمغرب، هامش2 ص718.

[47] انظر: بحيدّ بن الشيخ يربانّ القلقمي، أعلام الشناقطة في الحجاز والمشرق وجهودهم العملية وقضاياهم العامة من القرن الخامس حتى القرن الخامس عشر الهجريين، ص236-238. انظر: الزركلي، الأعلام، ج6، ص89.

[48] مُحَمَّد المختار ولد أباه، تاريخ علوم الحديث في المشرق والمغرب، ص711.

[49] انظر: المختار ولد حامد، الحياة الثقافية، ص46.

[50] الخليل النّحوي، بلاد شنقيط المنارة والرباط، ص570-571.

[51] انظر: بحيدّ بن الشيخ يربانّ القلقمي، أعلام الشناقطة في الحجاز والمشرق وجهودهم العملية وقضاياهم العامة من القرن الخامس حتى القرن الخامس عشر الهجريين، ص182.

[52] انظر: موقع الألوكة، ابن السائح النابغة مُحَمَّد بن أبي مدين بين شهادة العارفين وتجاهل المقيَّدين بفتنة الشهادات -وشيء من خبر المحنة بالشهادات الغرّارة-، بتاريخ:2007/06/05م، وانظر: الخليل النّحوي، ترجمته موجزة في بلاد شنقيط المنارة والرباط، ص523.

[53] انظر: مُحَمَّد المختار ولد أباه، تاريخ علوم الحديث في المشرق والمغرب، ص715.

[54] الخليل النّحوي، بلاد شنقيط المنارة والرباط، ص593.

[55] المختار ولد حامد، حياة موريتانيا الثقافية، ص49.

[56] المختار ولد حامد، المرجع نفسه، ص49.
[57] الخليل النّحوي، بلاد شنقيط المنارة والرباط، ص600.
[58] المختار ولد حامد، حياة موريتانيا الثقافية، ص55.
[59] الخليل النّحوي، بلاد شنقيط المنارة والرباط، ص580، انظر: المختار ولد حامد، حياة موريتانيا الثقافية، ص48.
[60] الخليل النّحوي، بلاد شنقيط المنارة والرباط، ص582
[61] الخليل النّحوي، بلاد شنقيط المنارة والرباط، ص592.
[62] الخليل النّحوي، المرجع نفسه، ص592.
[63] الخليل النّحوي، المرجع نفسه ص595.
[64] المختار ولد حامد، حياة موريتانيا الثقافية، ص49، وانظر: الخليل النّحوي، بلاد شنقيط المنارة والرباط، ص601.
[65] المختار ولد حامد، حياة موريتانيا الثقافية، ص49.
[66] الخليل النّحوي، المرجع نفسه، ص606.
[67] الخليل النّحوي، المرجع نفسه، ص593.
[68] الخليل النّحوي، المرجع نفسه ص592.
[69] الخليل النّحوي، المرجع نفسه ص590.
[70] الخليل النّحوي، المرجع نفسه، ص592.
[71] الخليل النّحوي، المرجع نفسه، ص596.
[72] مُحَمَّد المختار ولد أباه، تاريخ علوم الحديث في المشرق والمغرب، ص720.
[73] انظر: مُحَمَّد المختار ولد أباه، تاريخ علوم الحديث في المشرق والمغرب، ص715.
[74] المختار ولد حامد، حياة موريتانيا الثقافية، ص50.
[75] انظر: الخليل النّحوي، بلاد شنقيط المنارة والرباط، ص597 و623.
[76] انظر: بحيدّ بن الشيخ يربانّ القلقمي، ص257، وأعلام الشناقطة في الحجاز والمشرق وجهودهم العملية وقضاياهم العامة من القرن الخامس حتى القرن الخامس عشر الهجريين، -259.
[77] انظر: بحيدّ بن الشيخ يربانّ القلقمي، أعلام الشناقطة في الحجاز والمشرق وجهودهم العملية وقضاياهم العامة من القرن الخامس حتى القرن الخامس عشر الهجريين، ص203-204.
[78] انظر: بحيدّ بن الشيخ يربانّ القلقمي، المرجع نفسه ص212-213.
[79] انظر: منتديات مدينة السوق: الشريف الأدرعي، **ترجمة العلامة المحدث مُحَمَّد الحاج بن مُحَمَّد أحمد الحسني الأدرعي الجلالي رحمه الله**، بتاريخ: 2014/09/06م.
[80] انظر: مُحَمَّد المختار ولد أباه، تاريخ علوم الحديث في المشرق والمغرب، ص717.
[81] انظر: مُحَمَّد المختار ولد أباه، المرجع نفسه، ص715.
[82] مُحَمَّد المختار ولد أباه، المرجع نفسه، ص717.
[83] المختار ولد حامد، حياة موريتانيا الثقافية، ص50.
[84] الخليل النّحوي، بلاد شنقيط المنارة والرباط، ص569.
[85] الخليل النّحوي، المرجع نفسه، ص574.
[86] الخليل النّحوي، المرجع نفسه، ص576.
[87] الخليل النّحوي، المرجع نفسه، ص576.
[88] الخليل النّحوي، المرجع نفسه، ص577.
[89] الخليل النّحوي، المرجع نفسه، ص580.
[90] الخليل النّحوي، المرجع نفسه، ص582.
[91] الخليل النّحوي، المرجع نفسه، ص589.
[92] الخليل النّحوي، المرجع نفسه، ص590.
[93] الخليل النّحوي، المرجع نفسه، ص592.
[94] الخليل النّحوي، المرجع نفسه، ص592.
[95] الخليل النّحوي، المرجع نفسه، ص596.
[96] الخليل النّحوي، المرجع نفسه، ص599.
[97] الخليل النّحوي، المرجع نفسه، ص607.
[98] الخليل النّحوي، المرجع نفسه، ص608.
[99] الخليل النّحوي، المرجع نفسه، ص609.
[100] الخليل النّحوي، المرجع نفسه، ص614.
[101] المختار ولد حامد، حياة موريتانيا الثقافية، ص49.
[102] المختار ولد حامد، المرجع نفسه، ص49.
[103] المختار ولد حامد، المرجع نفسه، ص49.
[104] انظر: المختار ولد حامد، المرجع نفسه، ص55.